

دكتور أحمد عزت راجح
استاذ علم النفس بجامعة الإسكندرية

أصول علم النفس

يقرؤه المعلم والاختصاصي الاجتماعي وطالب الفلسفة

الباب الأول المدخل

الفصل الأول : موضوع علم النفس وفروعه
الفصل الثاني : مناهج البحث فيه ومدارسه المعاصرة

الفصل الأول موضوع علم النفس وفروعه

١ - تمهيد

لكل علم من العلوم موضوع خاص يتخذه محور دراسته . فعلم الفيزيكا (١) يدرس خواص المادة وخواص الطاقة بمختلف صورها ، وتحوّل بعضها إلى بعض ، وعلم الكيمياء يدرس تركيب المواد المختلفة وتفاعل بعضها مع بعض . وعلم الأحياء (٢) أو « البيولوجيا » يدرس تكوين الكائنات الحية ونشاطها ونموها وتكيفها للبيئة التي تعيش فيها . وعلم الاجتماع (٣) يدرس حياة الجماعة ومشاكلها ومختلف ضروب التنظيم الاجتماعي فيها . أما علم النفس (٤) فمن الغريب أنه لا يوجد لدينا حتى اليوم تعريف واحد له يجمع عليه كل الباحثين في هذا العلم أو أكثرهم ، وذلك لأنه كان إلى عهد قريب فرعا من الفلسفة يتقاد لطريقتها في البحث ، ويدرس موضوعات أكثرها ذو طابع فلسفي صريح أى لا تدخل في نطاق العلم بمعناه الحديث . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فقد تعرض علم النفس أثناء نموه وتطوره ، كما سنرى ، لمؤثرات عدة من العلوم الطبيعية على اختلافها جعلت علماء النفس يختلفون في وجهات نظرهم إلى طبيعة الظاهرة النفسية وتأويلها .

فن التعاريف المألوفة لعلم النفس اليوم :

١ - أنه العلم الذي يدرس « الحياة النفسية » وماتضمنه من أفكار ومشاعر واحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات .

٢ - أنه العلم الذي يدرس سلوك الانسان ، أى ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وحركات ظاهرة .

٣ - أنه العلم الذي يدرس أوجه نشاط الانسان وهو يتفاعل مع بيئته ويتكيف لها .